

يبدا ان وزارة التربية تنظر إلى العملية التربوية والتدرسية التي يواجهها الطلبة في ظل الظروف القائمة بعين واحدة.. وحتى هذه العين الواحدة باتت هي الأخرى كليله بفعل التعمية التي تعيشها حين تصدر تعليمات خاصة بطلبة الثانويات التي اقل ما يمكن ان يقال عنها إنها قاسية ولا تنسجم مع واقع الحال المفروض على جميع العراقيين بمن فيهم الطلبة، من الانفلات الامني وانقطاع الكهرباء وصعوبة وسائل النقل والجو النفسي الذي يعيشه الأبناء تحت سقف من القلق وقلة ساعات الاجتهاد الدراسي.

ومن بين تلك التعليمات ما كانت قديمة متبعة في ظل النظام المباد منها مثلاً، أن دخول الطالب الامتحان الوزاري سيكون للمكمل بدرسين فقط، ومعدله ٦٠٪ لبقية الدروس الأخرى.. في حين كان ويعد سقوط النظام الدكتاتوري متبعاً للدخول بثلاثة دروس، ويحق للطلاب المكمل في جميع الدروس الاشتراك في امتحانات الدور الثاني.

باختصار، هناك سبع مواد بالنسبة لطالب السادس العلمي، مثلاً يدخل إذا أكمل في اثنتين منها على شرط ايضاً ان يكون معدله في المواد الخمس المتبقية حصراً ٦٠٪، عدا ذلك يعد راسباً ولا يحق له الاشتراك في الامتحان الوزاري.

وكان من المفروض بوزارة التربية ادراك ما يحمله الواقع العراقي الحالي من مشكلات واهتزازات نفسية للطلبة، والعمل على ايجاد منافذ تساعد الطلبة على الاستمرار بالتحصيل العلمي الدراسي من دون الاساءة لهيكليته وحرمة الدراسة عموماً.. إذ إن في كثير من الاحيان يترك الطلبة مدارسهم بسبب المكالمات الواردة إلى إدارتها حاملة التهديدات بوجود عبوات ناسفة.. أو احتمال تفجير المدرسة، وهذه وحدها تشكل عامل عدم استقرار نفسي. الكل يعلم ما عاناه الطلبة في نظام صدام المقيور من منع الطالب إذا رسب أو خلق المعوقات لحمل الطالب على ترك الدراسة وزجه من بعد ذلك في الجيش (موارد بشرية) أي جنود لحروب الطاغية الجائفة.

لذا.. نقول: رفقاً بالطلبة يا وزارة التربية.. فهؤلاء الأبناء يعيشون تحت سطوة القلق وضياح الوقت لاسباب أفضة الذكر.

يتناول هذا الكتاب مراحل قيام الدولة العربية الحديثة المتزامن مع ظهور حركة النهضة العربية بمضامينها البورجوازية ومنطلقاتها العقلانية والديمقراطية وركائزها القومية والوطنية.. وتراثها السلطاني، والمجتمع الأهلي بطوائفه وعشائره وطرقه الصوفية وجمعياتها الخيرية. والمجتمع المدني بأحزابه ونقابات ونواديه وقيمه..



## الجامعة المفتوحة..

# فرصة لإختصار الزمن!

صباح محسن

**يبدو ان بعض المؤسسات العلمية قد وعت الإشكالك الذي يقم فيه المواطن جراء لهائه من اجل لقمة العيش ومحاولته التوازن في طلب الوظيفة والتعليم وذلك تحت فهم شائع ومفيد بأن من حق كل الناس امتلاك ناصية العلم والتعلم ،**

بزملائهم في الكليات والمعاهد لظروف قاهرة تم استحداث هذه الجامعة لتكون عوناً لهم في اكمال دراستهم على وفق اساليب علمية حديثة وفي التخصصات الانسانية كلها ومن ضمنها الحاسبات وهو القسم الوحيد الاقرب إلى الجامعة التكنولوجية. وكيف يكون الاتفاق مع الطالب الجديد في هذه الجامعة؟

ان هذه الجامعة هي عضو في جامعة سانت كليمنتس العالمية ومقرها لندن وهي أيضاً مفوضة من قبل منظمة اليونسكو ومرتبطة ارتباطاً كاملاً مع الجامعات العالمية والجمعية البريطانية للتعلم عن بعد، ويكون التقديم على اساس وثيقة التخرج من الاعدادية شرطاً أساسياً من دون الرجوع إلى المعدل، تم وضع اجور محددة لها فمثلاً يكون سعر التقديم للبيكولوجيوس ٧٧٥ دولاراً و١٢٥٠ دولاراً للبلدوم العالي

على هذا الاساس بدأت بعض الدول باستحداث جامعات متخصصة في الحقول الانسانية والحاسبات للذين ليست لهم المقدرة على متابعة تعليمهم بشكل تقليدي وكما هو الحال في الكليات والمعاهد التي يؤمها الطلبة يومياً لأخذ الدروس والمحاضرات بشكل مباشر من قبل الاساتذة في قاعات مخصصة لهذا الغرض داخل الحرم الجامعي.لذا جاءت فكرة الجامعة المفتوحة لتلبي حاجة هؤلاء الطلبة وهي فكرة تعنى بالبرنامج التعليمي عن بعد، وسبق ان قامت مثل هذه الجامعات في عدة بلدان منها ليبيا والامارات في المنطقة العربية وهناك العديد منها في بعض دول العالم، وقد سبق للعراق ان قام بمثل هذه المحاولة في وزارة التربية ولكنها لم تأخذ حظها من النجاح وظلت فقط داخل الوزارة.

وفي خطوة جديدة لم يألفها الواقع التعليمي في العراق تم فتح جامعة مفتوحة للتعلم عن بعد في جامعة بغداد كونها مكتب الارتباط الرئيس للبرنامج داخل الحرم الجامعي، وهي السنة الدراسية الاولى منها في العراق.

ومن خلال تجاولنا في اروقة المكتبة المركزية لجامعة بغداد تم تخصيص جناح داخل المكتبة ليكون المقر الاساس والرسمي للجامعة وهو عبارة عن قاعة طويلة تم تقسيمها إلى غرف بسيطة واحدة للمكتب وواحدة اخرى لاجهزة الحاسوب والاخرى للاساتذة والمدير المفوض للجامعة.

وحتى نكون ضمن التصور العام لا بجديات عمل الجامعة بمفهوم علاقتها بالطلبة التقينا المشرف على سير العملية التربوية ومدير الإعلان في الجامعة الوليدة، وكان سؤالنا عن كيفية الدراسة في الجامعة المفتوحة المقترحة هذه، فأجاب بما أن هناك شريحة واسعة من الذين اكملوا الدراسة الثانوية وليست لديهم القدرة على مواصلة تعليمهم العالي وذلك لظروفهم المعيشية الصعبة أو من تعذر عليهم اللحاق



المحاضرة أو تصحيح ما كان يدور في اعتراضه. وفي حال الامتحانات النهائية من كل عام، ماذا يفعل الطالب؟

يتم استدعاء جميع الطلاب إلى حرم الجامعة ويتم اختيار قاعة مخصصة للامتحان ضمن قاعات جامعة بغداد ويكون الامتحان تحت اشراف اساتذة اختصاص في جميع الفروع أو انتداب اساتذة من كليات قريبة للقيام بالاشراف على الامتحانات النهائية.

هل الطالب غير ملزم بالحضور إلى الجامعة إلا في نهاية العالم الدراسي حصراً؟  
نعم، لان علاقتنا بالطالب هي فقط عبر الانترنت وعلى طول الفترة الدراسية التي تصل إلى ثمانية اشهر وضمن MAILمخصص لهم فقط. إذا، الطالب يحضر إلى الجامعة في أيام الامتحانات فقط.

و٢٠٠٠ دولار للماجستير و٤٩٥٠ دولاراً للدكتوراه للسنة الاولى ويستمر هكذا كل عام.

ويعد ذلك..... يكون وضع الطالب قد حسم من خلال اعطائه الملائم الدراسية في جميع الاختصاصات الانسانية للسنة الاولى ويعد ذلك يبدأ الاتفاق على وضع البرنامج الدراسي للعام الدراسي الاول بطريقة MAIL على شكل كارت يدخل ضمن برنامج الحاسبة ويتم اختيار موقع على الانترنت ويكون التعامل مع الطالب على هذا الاساس، ويوره ايضاً يقوم باختيار مكان المقهى المخصص للانترنت أو داخل منزله إذا كان مشتركاً في منظومة الانترنت، حينها تبدأ بعملية ضخ المحاضرات له وعلى وفق أسلوب علمي رصين. وإذا كان هناك استفسار أو ملاحظة يقوم الطالب حينها بالاستفسار أو اعطاء المعلومة له على وفق حالة الضغط على زر مخصص في الحاسوب تتم فيها اعادة

## على جسر الحلة

إقبال محمد

تصوير: قاسم عبد الرضا

استغله أصحاب البسطيات الصغيرة، استغلالاً جميلاً من الجانبين. كل واحد منهم اخذ متراً من الجسر وعرض بضاعته البسيطة وسريعة التداول عشرات الاصوات تناديه وتعرف ببضاعتها، وسألت صاحب احدى (البسطيات) محمد كاظم: لماذا الجسر؟ قال انه موقع تجاري مهم يمر عليه يوميا الكثير من الناس في كل ساعة. انه الجسر الذي يربط مركز الحلة. وانا هنا منذ خمس سنوات ابيع حاجات رخيصة وصغيرة وتفيد الجميع والشراء مثل ما يقولون على المشي.

جسر قديم شيد في ثلاثينيات القرن الماضي يسمى الجسر القديم، وهو معلم بارز من معالم الحلة طوله يتجاوز خمسين متراً وعرضه ثلاثة امتار. كان افتتاحه عرساً رائعاً لاهالي الحلة، حيث اجتمع سكان الصوب الصغير والصوب الكبير (إذ ان شط الحلة يقسم المدينة إلى صوبين) وهم يرقصون ويغنون ويفترشون ارضية الجسر حيث نصبت الموائد وتحول الجسر إلى (كازينو) ومطعم دائمين.

واليوم، تحول الجسر إلى سوق شعبي دائم حيث



## (متنبي الشعر: صوت كل العصور)

المدى / خاص

بالتعاون بين وزارة الثقافة ومحافظه واسط والاتحاد العام للأدباء العراقيين، ويقدم الاتحاد العام للادباء العراقيين، قائمة باسماء المدعوين من الادباء والشعراء خلال الأيام القادمة.

كل العصور" المتنبي من ٢٦ - ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٤ . وسيقدم الاتحاد العام للادباء العراقيين، قائمة باسماء المدعوين من الادباء والشعراء تحت شعار: "متنبي الشعر، صوت

# الكتاب الخامس في سلسلة الكتاب للجميع مجاناً مع الجريدة



اطلب نسختك من البائع يوم الاثنين .. مجاناً

